قصيدة عبد ا بن سليمان الأشعث

38 - وكما لا ينبغي معارضة الكتاب والسنة بالبدع فلا ينبغي لمؤمن أن يعارض السنة التي هي عن رسول ا A بالآراء التي هي عن الرجال إذ طاعة رسول ا A مقدمة على طاعة من سواه من جميع الخلق قال جل وعلا يا آيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي ا ورسوله وإتقوا ا إن ا سميع عليم يا آيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون الحجرات 1 و 2 .

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية من سورة الأحزاب 36 .

فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى ا والرسول إن كنتم تؤمنون با واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا سورة النساء 59 .

فقوله A أزكى للنفوس وأطهر وأشرح للصدور به تطمئن القلوب التي آمنت كما قال A لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ونفسه التي بين جنبيه الحديث .

39 - ومن علامات حب رسول ا A وحب ماجاء به حب أهل الحديث الذين حفظ ا بهم سنة نبيه رواية ونشرا ومن علامات النفاق والشقاق والزندقة بغض أهل الحديث والطعن فيهم وقد صنف أبو بكر الخطيب C كتابا في شرف أصحاب الحديث .

14 - وأصل العمل بالسنة إنما هو بما ثبت منها على طريقة أهل الحديث لا أهل البدع فما ثبت إسناده ونقله الثقات العدول فلا يجوز رده وتكذيب أهل الصدق ضلال وخيبة .

ولما كان أصل السنة التمسك بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح ونبذ بدع أهل الأهواء وكان الإمام أبو عبد ا أحمد بن حنبل C في زمنه وما بعده داعيا إلى ذلك فقد أحبه أهل السنة .

قال الخطيب في الجامع 2 39 باب ذكر الحكم في من روى من حفظه أخبرنا